﴿* وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٤٦﴾ [التّوبة: 46]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

الـرّبـط بـينَ الادّعاء والواقع، وأنّهم ما أرادوا الـخـروج ولا أعـدّوا لـه، فثبّطهم الله

هذه الآيةُ جاءت لتؤكِّدَ معنى الآية السَّابقة، وَتُبيِّن علامةَ استئذان المنافقين، فلقد كانت الآية السَّابقة عليها كاشفةً عنِ العلَّة الباطنةِ في الخُروج، فبيَّنت هذه الآيةُ العلامةَ الظَّاهرةَ الكاشفةَ عنِ العلَّة الباطنة، فاتَّسقت في التَّرتيب بعدها، فكانَتْ تمامًا لمعناها.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿عُدَّةَ﴾: العِدَّةُ - بِكَسْرِ العين - هي الشَّيءُ المعدود، كما قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ﴾ [المدثر: 31] أي: عددهم، وقوله: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: 184] أي: عليه أيامٌ بعدد ما فاتَه من زمان آخرَ غير زمان شهر رمضان، والعِدَّة: عِدَّة المرأة، وهي الأيَّامُ التي بانقضائها يحِلُّ لها التَّزوُّجُ. والعُدَّة - بضَمِّ العين -: أُهْبةُ السَّفَرِ، وما يحتاجه المجاهدُ في سبيل الله مِنَ المال والسِّلاح، والإعداد الذي هو تهيئةُ النَّفْسِ، وله عُدَّةٌ، أي: شيءٌ كثيرٌ يُعدُّ من مالٍ وسلاحٍ وغيرها[1].

2) ﴿ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾: أصلُ البَعْث: إثارةُ الشَّيءِ وتوجيهُه، يقال: بعثْتُه فانبعث، وقوله ﷻ: ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾ أي: تَوَجُّهَهُم للخروج ومُضيَّهُم"[2].

3) ﴿فَثَبَّطَهُمۡ﴾: أي: ثقَّلَ عليهم الخروجَ، وحَبَسَهم عنه، قال الله تعالى: ﴿فَثَبَّطَهُمۡ﴾: حبسهم وشَغَلَهُم، يُقال: ثبَّطهُ المرضُ وأثبطه؛ إذا حبسه، ومنعهُ، ولم يكد يفارقه"[3].

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (عدد). والرّاغب، المفردات: (عدّ).
(2) ابن فارس، مقاييس اللّغة، والرّاغب، المفردات: (بعث)، والكفويّ، الكلّيات، ص: 202.
(3) الرّاغب، المفردات: (ثبط).

4) ﴿ٱلۡقَٰعِدِينَ﴾: قعَد: القعود يُقابلُ به القيام، والقَعْدَةُ للمَرَّةِ، والقِعْدَةُ: للحال التي يكون عليها القاعد، والقعود قد يكون جمع قاعِد، قال تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا﴾ [النساء: 103]، ويُعبَّرُ عن المتكاسلِ في الشَّيءِ بالقاعدِ، نحو قوله تعالى: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: 95]، والقاعدةُ: مَن قعَدت عن الحيض والتّزَوُّج، والقواعد: جمعها، قال تعالى: ﴿وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: 60][1].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

كشف نيّة المنافقين بعدم النّية وعدم الاستعداد للخروج، والإعتذار بما ليس بحقّ

المنافقون لم يريدوا الخروجَ ابتداءً، ولو أرادوا الخروجَ لبَدَتْ أماراتُه فأعدُّوا العدَّة والسِّلاح، وما تحتاجُ إليه حربٌ شديدةٌ، وكره اللّه تَعالى أن يخرجوا لَمَّا علم أنَّهم يُريدون الخَبَال والاضطراب للمُؤْمنين، فخذَلَهم، وأوقع في نُفوسِهم نزوع الكَسَل والضَّعف، وأزال رغبتهم في النُّهوض إلى النَّفير مع جَيْشِ الإيمان، وما ذلك إلَّا للمَصْلَحَةِ المترتِّبة على مَنْعِهم مِنَ الخروج، فكانتِ المصلحَةُ في ألَّا يخرجوا حمايةً لجيش الإيمان من الفتن، وإثارة الخلاف[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

موقعُ الواو ودلالته:

التَّعليلُ للمعنى بالعِلَلِ البيِّنة إقناعٌ وإمتاعٌ

الواوُ في قول اللّهِ تَعالى: ﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ﴾ إمَّا أن تكون عاطفةً ما بعدَها على ما قبلها من باب عطف المعنى على المعنى، ويكون المرادُ: الذين يستأذنونك لا يؤمنون باللّه واليوم الآخر، ولا يستعدُّون للخروج، ولا يُعِدُّون له العدَّة.

وإمَّا أن تكون استئنافيَّةً، ويكون المعنى: لا يستأذنك إلَّا الذين لا

(1) الرّاغب، المفردات: (قعد).

(2) أبو زهرة، زهرة التَّفاسير، ص: 3320.

يؤمنون باللّه واليوم الآخر، وعلامةُ ذلكَ ودليلُهُ: عدمُ استعدادِهم للخروج، ولا التأهُّل لذلك الخروج، وما يحتاجه من الأُهْبَةِ والسِّلاح وغيرهما، والاستئنافُ أوقَعُ مَعْنًى مِنَ العطف، وإنْ كانا غيرَ متعارِضَيْن، فيجوزُ حَمْلُ اللَّفظِ عليهما معًا، ويكونُ هذا مِنْ بابِ الإيجازِ والإعجازِ.

نُكْتَةُ تعليقِ الشَّرْطِ بـ(لو):

عُبِّر بأسلوب الشَّرْطِ في قولِ اللّهِ تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾، واصطفى من أدواته (لو)؛ لبيان استحالَةِ خُروجِهم، وذلك لاستحالَةِ اسْتِعْدادِهِم وأُهبتهم، والمعلَّقُ على الممتنع ممتنعٌ مِثْلُهُ، وأسلوبُ التَّعليق هو الملائِمُ لتَحْقيقِ الإقْناعِ.

المعلَّق على المَمْنوع ممنوعُ الحُصولِ

سِرُّ التَّعبيرِ بالفعل الماضي:

اخْتير الفعلُ الماضي ﴿أَرَادُواْ﴾ في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾ مبالغةً في بيانِ امتناعِهم عن الخروج، ولو ورد النَّظْمُ القرآنيُّ: (ولو خرجوا)، لفاتَتْ هذه الدِّلالَةُ، إلَّا أنَّهُ أرادَ نفيَ أَدْنى درجاتِ الهَمِّ مِنْهُم، وهو الإرادَةُ، فإذا نُفيَتْ عنهم الإرادَةُ؛ كان نفيُ الفِعْلِ عَنْهم مِنْ بابٍ أَوْلى وأَحْرى.

امتناعُ الإرادة أبلغُ مِن امتناعِ الفعل

براعةُ التَّعبيرِ بالمفعولِ به مُعَرَّفًا باللَّام:

جاء المفعولُ به (الخروج) مِنْ قول اللّهِ تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾ معرَّفًا باللَّام؛ للدَّلالة على خروجٍ معروفٍ، فاللَّام لِلعهد العِلْميِّ؛ وهو الخروجُ لغزوةِ تبوكَ، ولم يُنَصَّ على هذا الخروج بأن يَرِدَ النَّظْمُ القرآنيُّ: (ولو أرادوا الخروج لتبوك)؛ لِشُهْرَته ومعرفته، وللدَّلالة على أهمِّيَّته، وحاجة المسلمين للتَّكثير، كما أنَّ في الإطلاق إيذانًا بأنَّهم أقلُّ من أن يكونوا أهلًا لأيِّ خروجٍ مَمْدوحٍ.

المنافقون أحقرُ مِن أنْ يُشاركوا في أيِّ خروجٍ مَمْدوحٍ

سِرُّ التَّعبيرِ بالجواب:

وقعتِ اللَّامُ في جواب الشَّرط في قولِ اللّهِ سُبحانَهُ: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ

ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾، وجاءَ التَّعبيرُ بالفعل (أَعَدّوا) ماضيًا؛ للإشارَةِ إلى أنَّ العَزْمَ على الخروج يَقْتَضي سَبْقَ الإعداد؛ لأنَّ الإعدادَ يكونُ قَبْلَ حُلول وقته، فَتَرْكُهُمُ العُدَّةَ دليلٌ وأمارةٌ على إرادتَهم التَّخَلُّفَ، ويَحْتَمِلُ أن يكونَ في هذا إيماءٌ إلى أنَّهم كانوا قادرين على تحصيل الأُهْبَة والعُدَّة، ولكنَّهم تَرَكوا ذلك[1].

الإعدادُ يَتِمُّ قبلَ الخروج، لا في وقت حصوله

نُكْتَةُ تقديم الجارِّ والمجرور على المفعول بِهِ:

قُدِّمَ الجارُّ والمجرورُ ﴿لَهُۥ﴾ على المفعول به ﴿عُدَّةً﴾ في قول الله سُبحانه: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾؛ لبيان الاهتمام بالغرض مِنَ الإعداد، وذلك لِما للأغراض والمقاصد مِنَ التَّأثيرِ في الاستعداد لها، والضَّميرُ في ﴿لَهُۥ﴾ يعود للخروج.

تحديدُ الأغراضِ والمقاصد، ضرورةٌ في إتقان العمل وإنجازه

سِرُّ تنكيرِ المفعولِ بِهِ:

وقعَ المفعولُ بِهِ ﴿عُدَّةً﴾ مُؤَخَّرًا ونَكِرَةً في قولِ الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾، وفي التَّنكير بيانُ أنَّ المطلوب في العُدَّة بذلُ الجهدِ على قَدْرِ الباذلِ، فلا يُكلَّف أحدٌ بما فوق وُسْعِه، كما أنَّه جاء مُؤَخَّرًا تقديمًا للغَرَضِ على المطلوبِ تحقيقُه؛ لبيانِ مكانة صِدْق العزمِ مِنَ العمل.

بذلُ الوُسْعِ، وصدقُ العزم، مقدَّمٌ على العمل

دلالةُ الواو، وسِرُّ العطف على محذوفٍ:

الواو في قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾ عاطفةٌ على محذوفٍ، كأنَّه قيل: "ما خرجوا، ولكن كرِهَ اللهُ انبعاثهم"[2]، والعطفُ هُنا لربْطِ سببِ عدم إعْدادِهِم العُدَّةَ، ودافِعِهم إلى الامتناع عنِ الخروج والتَّخلُّف.

بيانُ أسبابِ الامتناع الحقيقيَّةِ، فَضْحٌ للمنافقين

وسِرُّ حذف المعطوفِ عليه الإيماءُ إلى عدَمِ إثبات أيِّ عزمٍ لَهُمْ

(1) الفخر الرازيّ، مفاتيح الغيب: 16/80.

(2) ابن عادل، اللّباب: 10/105، والسّمين الحلبيّ، الدّر المصون: 6/58، وأبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 4/71.

على الخروج، ولَوْ كان الفعلُ مَنْفِيًّا، ففي الحذفِ مبالغةٌ في بيان تخلُّف المنافقينَ.

بلاغةُ التَّعبيرِ:

عُبِّرَ في قول اللهِ سُبحانَهُ: ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾ بالفعل (كَرِهَ)، للدَّلالَةِ على أنَّهم ليسوا أهلًا لهذا الشَّرف؛ لِما سبق في عِلْمِ اللهِ تعالى أنَّهم كذلكَ.

ما سبقَ في علمِ اللهِ تعالى، لا سبيلَ لمخالفتِهِ

وفي إسنادِ الفِعْلِ للاسم الجليل (اللهِ) إدخالٌ للمَهابَةِ والجلالِ في النُّفوس.

سِرُّ التَّعبيرِ بالانْبِعاثِ دونَ الخُروجِ:

كان مقتضى الظَّاهر أَنْ يَرِدَ النَّظْمُ القرآنيُّ: (ولو أرادوا الخروج لأعدُّوا له عدَّة، ولكن كره اللهُ خروجهم)، ولكن عُدِلَ عَنْ ذلكَ، وعُبِّر بالانْبعاثِ، فقال سُبحانَهُ: ﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾، والأبلغُ ما جاء عليهِ النَّظْمُ الكريم، لأنَّه إثباتٌ لكُرْهِ اللهِ سُبحانَهُ لأيِّ حركةٍ للمنافقين، وفيهِ مِن تقبيحِ صورَتِهم ما فيه؛ لأنَّ أصلَ البَعْثِ: إثارةُ الشَّيءِ وتوجيهُه، يقال: بَعَثْتُه فانْبَعَث، فَفيهِ مِن عموم الحركةِ، فالتَّعبيرُ بالانْبعاثِ إيماءٌ إلى أنَّ الموتَ أَوْلى بِهِم، وأنَّ السُّكون طَبْعُهم ودَيْدَنُهم.

كلُّ تحرُّكٍ للمنافقين، منبوذٌ مِن ربِّ العالمين

نُكْتَةُ التَّعبيرِ بالفاء:

الفاءُ في قول اللهِ تعالى: ﴿فَثَبَّطَهُمۡ﴾ عاطفةٌ، وهي لِلعطف الرُّتبي، فهو انتقال عاجلٌ دون مُهْلةٍ من رتبةِ البُغْض إلى الفعل المُبين عنِ الكُره.

الكُرْهُ يعقبُه أثرٌ سريعٌ

بلاغةُ التَّعبيرِ بالفعلِ الماضي:

عُبِّرَ بالفعل الماضي (ثبَّط) مِنْ قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾ تأكيدًا لتَحَقُّقِ ذلك كُلِّهِ قبل الدَّعوة للخروج؛ لِما ثَبَتَ في عِلْمِ اللهِ سُبحانَهُ مِن كون

المنافقون ممنوعون من نيل الفضائلِ منعًا لا زوالَ لَهُ

طبائعهم مستعصيةً على نَيْلِ الشَّرف، واصطفى النَّظمُ القرآنيُّ الفعلَ (ثَبَّط) وهو من فرائد السُّورة الكريمة؛ لدلالته على الحبْسِ غيرِ المُفارَق والمنع التَّامِّ، فهو أبلغُ مِمَّا لو جاءَ النَّظْمُ القرآنيُّ بـ (فَحَبَسَهُم) أو (كسَّلَهُمْ).

نُكْتةُ التَّعبيرِ بالفعل المبنيِّ للمَفْعولِ:

المنافقُ يُطيعُ كُلَّ قائلٍ يَدْعوهُ إلى القُعود

عُبِّرَ بالفعل المبني للمفعول (قيلَ) في قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾؛ ليَحْتَمِل التَّقديرُ كلَّ فاعلٍ ممكنٍ، ويجوزُ أن يكون القائلُ هُنا الشَّيطان عن طريقِ الوَسْوَسَة، فهو إمامهم في الحياة وقائدهم في كلِّ مساعيهم، ويجوزُ أن يكون القائلُ بَعْضَهُم لبعضٍ، فَبَعْدَ ما خلا الشَّيطان بأفرادهم؛ حَمَلَهُم على الاجتماع؛ لِيَقولَ بَعْضُهُم لبعضٍ ذلك القولَ أو ما في معناه، ويجوزُ أن يكون القائلُ هُو سيِّدُنا رسولُ الله ﷺ، وفيه بيانٌ لمعنى الإذْنِ على سبيل السُّخْرِيَّة بالمنافقينَ، وكأنَّهم ذهبوا إليه لِيستأذِنوهُ من بَعْدِ ما تَشاوَروا. ويَحْتَمِلُ أَن يكون القائلُ هُو اللهَ تعالى على سبيلِ الزَّجر والتَّوبيخ[1]. ولا تنافيَ بينَ كلِّ هذهِ المعاني، بَلْ إنَّ بعضَها يأخذُ بِحُجَزِ بعضٍ ويُقَوِّيهِ ويؤكِّدُهُ. كما أنَّ في التَّعبير بالبناء للمفعول "إشارةً إلى أنَّهم يُطيعون الآمِرَ بالقعود حقيقةً أو مجازًا، كائنًا مَن كان"[2]، ولو صُرِّحَ بالفاعل؛ لفاتَتْ كُلُّ هذه المعاني، لكنَّها بلاغةُ الإيجازِ والإعجاز.

دِلالةُ الأمْرِ:

التَّوبيخُ بتوجيه الأمـر بالفعل المذموم، زاجِرٌ للمأمورِ مِنْهُ

فعلُ الأمر في ﴿ٱقْعُدُواْ﴾ مِنْ قولِ اللهِ سُبحانَهُ: ﴿وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾ خرجَ عن أصلِ دلالتِهِ؛ وهو الإلزامُ بالفِعْلِ، إلى مَعْنًى مجازيٍّ؛ وهُوَ التَّوبيخ والزَّجر؛ وذلك لِما في القعود مِن الذَّمِّ الذي

(1) ابن الجوزيّ، زاد المسير: 3/446، والفخر الرّازيّ، مفاتيح الغيب: 16/82، وابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 3/40، وابن عادل، اللّباب: 10/107.

(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 8/491.

يُلازِمُه غالبًا، ولا يدلُّ على غير المعنى المذموم إلَّا إذا قارَنَهُ ما يَدْفَعُ عَنْهُ الذَّمَّ، كقوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾ [النساء: 95].

براعَةُ أسلوبِ التَّتْميم:

المبالغةُ في ذَمِّ المنافقينَ، بِنَظْمِهِم في سِلْكِ مَن شَأْنُهُم القُعود

خُتِمَت هذه الآيةُ بقول اللّٰه تعالى: ﴿مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾؛ تبكيتًا لِلمُنافِقين، ففيهِ ذمٌّ لهم، وتعجيزٌ، وإلحاقُهُم بِمَنْ شأنُهُم القعود، وفي هذا كنايةٌ عَن تَباطُئِهِم عَنِ داعي الخَيْرِ، وأنَّهم تشبَّهوا بالنِّساء والصِّبيان[1]، وفي هذا التَّبكيت ما لا يَعْلَمُ مقدارَهُ إلَّا أولو الهِمَمِ العليَّة والأنفس الأبيَّة، وكان الاكتفاءُ بقوله: ﴿ٱقْعُدُواْ﴾ ممكنًا لإفادَةِ أَصْلِ المَعْنى؛ لكنْ لَو اقْتُصِر على الأمْرِ بالقعودِ؛ لم يدُلَّ على مَعْنى نَظْمِهِم في سِلْكِ النِّساء والصِّبيان والمرضى والزَّمْنى والمعتوهين[2].

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/276، وأبو حيّان، البحر المحيط: 5/429، والسّمين الحلبيّ، الدّر المصون: 3/469، وابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/210.

(2) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 10/109.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع عشر، سورة التوبة من الآية 23 إلى الآية 86
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السابع عشر، سورة التوبة من الآية 23 إلى الآية 86 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 17 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-14-2
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 17 : المجلد السابع عشر، سورة التوبة من الآية 23 إلى الآية 86.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-14-2
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4716310 بتاريخ 2024/01/24م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»